ذكر التقوى فعلمت ان حقيقة التقوى معنى سوى الطاعة والخشية وهى تنزيه القلب عن الذنوب انتهى .

وقوله تعالى واقسموا باﷲ جهد ايمانهم الآية جهد اليمين بلوغ الغاية فى تعقيدها وليخرجن معناه الى الغزو وهذه فى المنافقين الذين تولوا حين دعوا الى اﷲ ورسوله .

وقوله تعالى قل لا تقسموا طاعة معروفة يحتمل معانى احدها النهى عن القسم الكاذب اذ قد عرف ان طاعتهم دغلة فكأنه يقول لا تغالطوا فقد عرف ما انتم عليه والثانى ان المعنى لا تتكلفوا القسم فطاعة معروفة على قدر الاستطاعة امثل واجدر بكم وفى هذا التأويل ابقاء عليهم وقيل غير هذا .

وقوله تولوا معناه تتولوا والذى حمل النبى صلى اﷲ عليه وسلّم هو التبليغ والذى حمل الناس هو السمع والطاعة واتباع الحق وباقى الآية بين .

وقوله تعالى وعد اﷲ الذين ءامنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم الآية عامة لأمة نبينا محمد صلى اﷲ عليه وسلّم فى ان يملكهم اﷲ البلاد كما هو الواقع فسبحانه ما اصدق وعده وقال الضحاك فى كتاب النقاش هذه الاية تتضمن خلافه ابى بكر وعمر وعثمان وعلى والصحيح فى الآية انها فى استخلاف الجمهور واللام فى ليستخلفنهم لام القسم .

وقوله يعبدوننى فعل مستأنف اي هم يعبدوننى .

وقوله ومن كفر يحتمل ان يريد كفر هذه النعم ويحتمل الكفر المخرج عن الملة عياذا باﷲ من سخطه وباقى الاية بين مما تقدم فى غيرها .

وقوله تعالى يا ايها الذين ءامنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قيل الذين ملكت ايمانهم الرجال والنساء ورجحه الطبرى وقيل الرجال خاصة وقيل النساء خاصة ومعنى الآية عند جماعة من العلماء ان اﷲ تعالى ادب عباده بان يكون العبيد والأطفال الذين عقلوا معانى الكشفة ونحوها يستاذنون على اهليهم فى هذه الأوقات الثلاث وهى الأوقات التى تقتضى عادة الناس الانكشاف فيها وملازمة التعرى فى المضاجع وهى عند الصباح وفى وقت